الاشتراكي والاتحاد السوفياتي تحت دعاوى الخطر السوفياتي المزعوم، وقضايا حقوق الانسان المصطنعة.

وبتوجيهات من إدارة كارتر، قامت القوات الأميركية، منذ،نحو العام، بمناورات «رد فلاغ» أو العلم الأحمر في مناطق صحراوية مماثلة لمناطق النفط العربية؛ ولم تخف مصادر وزارة الدفاع الأميركية الغرض من هذه المناورات الضخمة التي استمرت شهراً كاملاً، وشاركت فيها وحدات كثيفة من مختلف الفروع البرية والجوية والبحرية، فأعلنت أن غايتها «الاستفادة، على صعيد الخبرة القتالية والعملياتية، عند الاضطرار إلى مواجهة وضع يحتم التدخل بالقوات الأميركية في ايران ومنطقة الخليج العربي وأفغانستان»(٢٩).

كذلك، نفّذ، في أوائل هذا العام، مشروع المناورات الحربية التي استمرت لمدة أسبوعين، باشتراك نحو ٢٥ ألف جندي من قوات المشاة والبحرية والطيران، وفي بيئة صحراوية أيضا مشابهة لبيئة مناطق النفط في الشرق الأوسط، فيما سمي بعملية «النسر الشجاع ١٩٨٠»، وتحت إشراف «القيادة الأميركية للاستعداد الحربي» وهي وكالة تابعة للبنتاغون ومسؤولة عن تدريب القوات المتمركزة في قواعدها للقتال فيما وراء البحار وتحضيرها. وقد علق واحد من المشاركين فيها، وهو الرائد مايكل لانينج على طبيعة الأراضي التي تمت فيها التدريبات، باعتبارها مشابهة «بمساحاتها الصحراوية الواسعة وتضاريسها الصخرية وجبالها العالية لمناطق شمال افريقيا، أو شبه الجزيرة العربية، أو جنوب غرب آسيا»، والمنطقة كذلك «شديدة الشبه بصحراء سيناء» كما قال أحد الضباط، مما يفضح حقيقة الأهداف الفعلية لهذه المناورات(٣٠).

**مبدأ كارتر في التطبيق:** وفي واقع الحال، فإن عمليتي «الرد فلاغ» و «النسر الشجاع» جاءتا كتطبيق لمبدأ كارتر؛ وهو المبدأ الذي أعلنه في «رسالة الاتحاد» (٢٣/١/١٩٨٠)، وتعهد بموجبه، بأن يشكل «إطاراً للتعاون الأمني» في الشرق الأوسط، وبأن يقدم الدعم العسكري المباشر عند الحاجة، بقصد المساعدة في الدفاع عن حلفاء الولايات المتحدة ضد ما أسماه الاعتداء السوفياتي، وبتعزيز وجود الولايات المتحدة البحري في المحيط الهندي، وكذلك من أجل ضمان وصول الامدادات الضرورية إلى أي من القوات الأميركية المنتشرة في تلك المنطقة «نقوم الآن بإجراء الترتيبات اللازمة لإيجاد التسهيلات البحرية والجوية الرئيسية ووضعها في خدمة قواتنا المتواجدة في منطقة شمال – شرق افريقيا والخليج الفارسي»(٣١).

**قوات التدخل السريع، دفعة للأمام:** كذلك، فبموجب مبدأ كارتر، أعلن الرئيس الأميركي «اننا نواجه ساحة عريضة من التهديدات والفرص، ولدينا ساحة عريضة، يجب أن نحافظ عليها ونستخدمها من الطاقات والأهداف الدفاعية والدبلوماسية والاقتصادية» ومن ثم عمد إلى تطوير المناورات البحرية والبرية والجوية مع النظام السادات، وتطوير المسعى الأميركي لإنشاء حزام من القواعد العسكرية يحيط بمنابع النفط العربي.

كذلك، أعطى الرئيس الأميركي تعليماته بالاسراع في استكمال خطوات بناء «قوات